

دعم شقيقة ولي العهد.. تركي بن سلمان يتسلم مفتاح صفقات السلاح السعودية

شادي خليفة

رغم الاحتجاج الدولي على اغتيال الكاتب الصحفي في "واشنطن بوست"، "جمال خاشقجي"، في القنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر/تشرين الأول، لا يزال سوق الدفاع السعودي يشكل نقطة جذب للشركات الأجنبية.

وفي هذا الصدد، كشفت دورية "إنترلنجنس أونلاين" الاستخباراتية الفرنسية أن مجموعة "إيرباص" تتفاوض على عقد كبير لبيع مروحيات قتالية إلى الرياض.

ودخل تكتل المجموعة الأوروبية، الذي يترأسه السفير التونسي السابق في فرنسا، "عادل فقيه"، مناقشات عميقة مع الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية (جام)، من أجل وضع اللمسات النهاية على عقد المروحيات المنتظر.

و"جام" هي الهيئة المسئولة عن تزويذ القوات العسكرية والأمنية المختلفة في المملكة، بما في ذلك الجيش والداخلية والحرس الوطني ورئاسة أمن الدولة، بالسلاح، وتقدم تقاريرها مباشرة إلى وزير الدفاع وولي العهد، "محمد بن سلمان".

على الصعيد نفسه، تقوم الشركة العربية السعودية للصناعات العسكرية (سامي)، المسئولة عن تأسيس صناديق تمويل مشتركة مع شركات الدفاع الأجنبية، بالتفاوض على ترتيبات نقل التكنولوجيا مع شركة "إيرباص".

تركي بن سلمان

ووفقاً لمصادر "إنترلنجنس أونلاين"، تشمل الصفقة إجراء ترتيبات مالية معقدة مشابهة لتلك التي تم إعدادها لصفقة الطائرات المدنية إلى المملكة عام 2015.

وسيتم تسليم المروحيات المقاتلة إلى الرياض من خلال "المندوب الإسلامي لتأجير الطائرات"، وهو عبارة عن صندوق تأجير للطائرات متواافق مع الشريعة تديره "مؤسسة إير فاينانس". وتم تأسيس الصندوق عام 2014 على يد "حبيب فقيه"، نائب رئيس المبيعات في الشرق الأوسط بشركة "إيرباص"؛ حيث قام بجمع 5

مليارات دولار في فترة زمنية قصيرة للغاية عبر "إيرباص" والبنك الإسلامي للتنمية في السعودية.

وتمت عملية التمويل بمشاركة وثيقة من اثنين من الممولين اللذين لديهم علاقات قوية مع مناديق الخليج المتواقة مع الشريعة، وهما المغربي "مولاي عمر العلوي"، رئيس صندوق "بالمـا كـا بـيـتـال"، و"إدريس غضـانـيـ"، الذي يرأس شركة "كوانـتوـم للاستـثـمارـ".

ويحصل "الصندوق الإسلامي لتأجير الطائرات" على دعمه الرئيسي من شركة تدعى "ثروات القابضة"، وهي صندوق الاستثمار الشخصي لرجل الأعمال "تركي بن سلمان"، شقيق ولـي العهد السعودي.

ووفقاً للدولية الفرنسية، يسيطر "تركي بن سلمان" (31 عاماً) الآن بدعم من شقيقه على معظم قنوات التفاوض للحصول على العقود الحكومية الرئيسية في مجال الدفاع والطاقة، وهي ظاهرة تفـاقـمتـ بـتطـهـيرـ الحرسـ الـقـديـمـ فـيـ دـوـائـرـ الـأـعـمـالـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ،ـ فـيـ حـمـلـةـ "ـبـنـ سـلـمـانـ"ـ لـمـكـافـحةـ الـفـسـادـ فـيـ نـوـفـمـبرـ/ـشـرـيـنـ الثـانـيـ الـماـضـيـ.

ويبدو أن شركة "إيرباص" توصلت إلى طريقة في المفاوضات مع "جامـيـ" و"محمدـ بنـ سـلـمـانـ"ـ أـمـضـتـ شـرـكـاتـ أـورـوبـيـةـ وـأـمـريـكيـةـ أـخـرىـ عـدـةـ أـشـهـرـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ هـاـنـهـ.

الشركات الأمريكية تبحث عن ثغرة ووفقاً لـ"إنـتـلـيـجـنـسـ"، تأمل الشركات الأمريكية في أن يؤدي موقف "محمدـ بنـ سـلـمـانـ"ـ الـضـعـيفـ فيـ أـعـقـابـ قضـيـةـ "ـخـاـشـقـجيـ"ـ إـلـىـ مـسـاعـدـتـهاـ فـيـ تـحـاـوزـ "ـجـاـمـيـ"ـ وـ"ـسـاـمـيـ"ـ.

وكان ولـيـ العـهـدـ أـنـشـأـ الـكـيـانـيـنـ منـ أـجـلـ الإـشـرافـ عـنـ كـثـبـ عـلـىـ قـطـاعـ الدـفـاعـ،ـ وـهـيـ خطـوةـ جـعـلـتـ مـنـ الصـعـبـ عـلـىـ

الـشـرـكـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ التـعـامـلـ مـعـ الـمـمـلـكـةـ عـبـرـ الـقـنـوـاتـ الـتـقـلـيدـيـةـ.

لكـنـ الصـفـقـةـ الـحـكـومـيـةـ الـأـخـيـرـةـ بـيـنـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـالـسـعـودـيـةـ لـتـزوـيدـ الـرـيـاضـ بـنـظـامـ الـقـذـائـفـ الـمضـادـةـ

لـلـصـوـارـيـخـ الـبـالـيـسـتـيـةـ مـنـ طـراـزـ "ـثـادـ"ـ،ـ التـابـعـ لـشـرـكـةـ "ـلـوـكـهـيدـ مـارـتـنـ"ـ،ـ لمـ تـمـ عـبـرـ الـكـيـانـيـنـ؛ـ إـذـ لـمـ

يـتـمـ توـقـيـعـ عـقـدـ مشـترـكـ لـلـصـفـقـةـ الـبـالـيـخـ قـيـمـتـهـ 15ـ مـلـيـارـ دـولـارـ مـعـ "ـسـاـمـيـ"ـ،ـ وـفـقـاـ لـلـدـوـلـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ.